

30 شرح مختصر الشمائل المحمدية | باب ما جاء في خلق النبي

عليه السلام | للشيخ د. حسن بخاري | 82-01-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما ما شاء ربنا من شيء بعد
نحمده تعالى وشكره واستعينه واستغفره وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أمام الأنبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه أجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل
بيته وصحابته والتابعين. ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين - [00:00:22](#)

اما بعد ايها الاخوة المباركون وهذا ثالث المجالس الشهرية في شرح مختصر الشمائل المحمدية للامام الترمذى. رحمة الله عليه وهذا
الدرس المنعقد في مدارسة هذا الكتاب يجمع بين شرف المكان وفضل الزمان - [00:00:40](#)

اما المكان فرحاً بمسجده صلوات الله وسلامه عليه على مقربة من حجراته حيث مرقده الطاو صلى الله عليه واله وسلم. واما
الزمان فليلة الجمعة التي يعلم فضلها وخيرها وهي التي يروي فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البهقي وحسن
الالباني انس رضي الله عنه قال - [00:01:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فصل على صلاة صلوا عليه عشرًا فاللهم صل وسلم
وبارك عليه صلاة وسلاماً دائرين أبداً. ثم ان هذا المجلس المتابع - [00:01:26](#)

في ذكر شمائه عليه الصلاة والسلام انما هو لغرض عظيم يهدف الى قضية كبرى بعقيدتنا معشر المسلمين ايماناً وحبنا وطاعتتنا
واقتندنا برسول الله ونبي الامة صلى الله عليه وسلم. انما يقوم على اساس عظيم متين - [00:01:44](#)

من وجوب الایمان به ومعرفته الى وجاه يتم بناء الایمان والحب العظيم والطاعة والاقتداء به صلى الله عليه وسلم على اثره اما انه
عليه الصلاة والسلام عظيم القدر رفيع الشأن. وقد اوجب الله عز وجل له من الطاعة والاقتداء. ما يحتم على كل - [00:02:04](#)
مسلم ومسلمة البحث عن شأنه وتعهده واقتفاء اثره صلوات الله وسلامه عليه. وشمائل الامام الترمذى رحمة الله تعالى فيها امور
المصطفى عليه الصلاة والسلام وشأنه وخصائصه في ابواب الكتاب ثم اختصرت المختصر الذي بين ايديينا هي - [00:02:24](#)

مدارسة تبني بناء المعرفة والعلم في غير المسلم لرسوله صلى الله وسلامه عليه. ابتدأنا في المجلسين السابقين باول ابواب الكتاب
هو الذي ترجم له الامام الترمذى رحمة الله تعالى بباب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمقصود بهذا - [00:02:44](#)

ذكر الاحاديث التي في بيان صفة خلقته عليه الصلاة والسلام. هيئته التي رواها كثير من الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين
وتقدم في هذا الباب جملة من الاحاديث منها حديث انس رضي الله عنه وحديث البراء بن عاز رضي الله عنه وحديث - [00:03:05](#)
علي ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. وجملة ما تقدم في الاحاديث الاربعة السابقة في هذا الباب وربطها للسابق بالحق فان
خلاصة ما سبق في تلك الاحاديث ذكر طرف من اوصاف خلقته وهيئته عليه الصلاة والسلام - [00:03:26](#)

فمن ذلك مثلاً جاء في تلك الاحاديث السابقة ذكر بيان طوله صلى الله عليه وسلم. وانه كان وسطاً ربيعاً ان القوم سب الطويل البائن
شديد الطول ولا بالقصير المتعدد في القصر. جاء ايضاً في الاحاديث السابقة ذكر صفة - [00:03:44](#)

لوني بشره صلى الله عليه وسلم وانه ايضاً كان وسطاً ليس بآبي امهق يعني لا شديد البياض قلة بعض اصحاب البرص ولا بالادم يعني
شديد السمرة او السوداد. وجاء وصفه ايضاً في لونه عليه الصلاة والسلام - [00:04:04](#)

وكان ابيض بشرى طمرة. وجاء في تلك الاحاديث ايضا ذكر صفة صلى الله عليه واله وسلم. وانه كان وزن كذلك ليس بالسبط ولا بالجعد القطب. يعني لم يكن ناعما شديد النعومة ولا خشنا شديد الخشنونه. لكنه كان - 00:04:24

وسطا بين ذلك وفي وصف شعره ايضا في كثرته ووفرته انه كان عظيم الجملة يصل ويبلغ شعره الى شحمة اذنه اليه وجاء في وصف شعره ايضا صلى الله عليه وسلم قلة الشيب فيه. وعن شعرات البيض وانها لم تبلغ عشرين شعرة - 00:04:44

البيضاء صلى الله عليه وسلم الاحاديث الاول ايضا في ذكر بعض جوانب وصف خلقه عليه الصلاة والسلام وهو المتعلق بالمفل والاطراف. جاء في حديث البراء عليك نجني الكفين والقدمين ضخم الرأس وخ كراديس. وضع خلقته عليه الصلاة والسلام هي التي - 00:05:04

في تبينها جمال الهيبة في وصفه الكريم صلى الله عليه واله. ثم جملة ذلك ما ذكره كل من البراء وعلي وانس رضي الله اجمعين في ذكر جمل الجلال والجمال في وصفه فيقول البراء فيما اخرج الشیخان وهو يعدده - 00:05:27

من وصفه في يقول ما رأيت شيئاً قط أحسن منه صلى الله عليه وسلم. لفظ علي رضي الله عنه لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. ولفظ حديث انس رضي الله عنه كان حسن الوجه لم ارى بعده ولا له مثله. صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

اجتماع الصحابة رغم تعدد الجمل التي وصف بها كل منهم طرفا من خلقته. وبيان جميل ما خلقه الله عز وجل عليه عليه وسلم الا انهم اجتمعوا في ذكر هذا الجمال الذي لا يحيط به وصف الواصف وان جملة ذلك يتعلق بجمل - 00:06:07

الناظر وبهابه ويقع في قلبه حبه عليه الصلاة والسلام. وقد تقدم قبل ان نواصل حيث وقف بنا الحديث في خامس احاديث ان عنابة السحرة رضي الله عنهم بذلك او صاف خلقته عليه الصلاة والسلام - 00:06:27

ذلك لمن جاء بهم من التابعين. من بهم او من طلابهم ثم تناقل هذا الوصف رية حتى تبلغ زمن التدوين فتؤلف فيها ثم يروى فيها هذه الابواب العظيمة في خلقة - 00:06:44

المصطفى صلى الله عليه وسلم ووصف هيئته وجميع ما يتعلق بجسده الشريف صلى الله وسلم. هذه العنابة وتلك في الرواية وهذا الحفظ والتدوين واستمرار ذلك في امة الاسلام جيلا بعد اجل يدل على باب عظيم ان هذا الباب - 00:07:00

علمي الشرعي الذي يجب والعنابة به. وان هذا ايضا من الایمان الذي يتعلم في شأن متعلق متصل برسولنا صلى الله عليه وسلم وانه كما نتعلم من شأنه صلوات ربى وسلامه عليه. ما نتعلم صفة وضوء وصلاته وصفة دعائه - 00:07:20

طوافة وحجه واعتماره فانا نتعلم ايضا ما الذي خلقه هو عليه في شأنه وصفة خلقته صلوات الله وسلامه عليه كل ذلك للعلم الشرعي الذي حفظه السلف. ورووه للامة جيلا بعد جيل. كل ذلك ايضا من العلم الشرعي الذي يعنى بتعلمك - 00:07:40

وتعليم وانعقاد المجالس في دراسته ومذاكرته نحن احرى بذلك والليلة شريفة ليلة الجمعة عل مجلسا كهذا يحمله استثناء من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم فانه ما استثنى عبد من الصلاة والسلام عليه الا رزق خيرا - 00:08:00

بابا عظيمها على حد قول ابن القيم رحمة الله عليه العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه محاسنه والمعاني الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه اليه. ذكر ذلك في جلاء الافهام في فضائل - 00:08:20

بالصلاه والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحبي عند خامس احاديث الباب وهو ما ساقه الترمذى رحمه الله بسند الى ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم - 00:08:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين اما بعد عن ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال - 00:08:57

كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ابي القصير المتردد وكان ربعة من القوم - 00:09:22

لم يكن بالقطط ولا بالسفر كان جعدا كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهر ولا بالمكلسب وكان في وجهي تدور ابيض وفي وجهه تدوير.

وكان في وجهه تدوير مشرب ادعج العينين - 00:09:40

احب الاشفار جديدا المشاش والكتل اجرد ذو مرية الكفين والقدمين مشى تقلع كما ينحط من صبر واذا التفت التفت مع بين
كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجدد الناس صدرا واصدق الناس لهجة - 00:10:03

واليهم منكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه معرفة احبه. يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صلى الله
عليه وسلم هذا الحديث الذي اي الامام الترمذى رحمة الله في سياق هذا الباب - 00:10:29

ما جاء في خلقه صلى الله عليه وسلم والحديث الذي اخرجه الترمذى هنا اخرج ايضا في جامعه في المناقب وقال عنه حديث حسن
غريب ليس اسمه بمتصل اذا هو من الضعف البين في سند الحديث. للترمذى رحمة الله تعالى اورده لان ما فيه من جمل الوصف لم
تكن تحالف - 00:10:53

وما جاء في احاديث غير صحيحة. فجاءت معضدة ومؤازرة ومؤكدة لما تقدم او صاف الاحاديث السابقة من روایة وانس وعلي مما
اخراج بعضه خان واخرج غيرهما باقي الروايات. فالحديث كان ضعيف السنده هنا في هذه الرواية وفي - 00:11:16

هذا السياق الا انه يشهد له ما تقدمت صحته. اضافة الى ان الحديث الذي ساقه هنادي رحمة الله فيه بعض جمل ليست واردة في
الاحاديث السابقات وربما يأتي في الروايات اللاحقة في الباب بعض ما يعذناها كذلك. الحديث روایة ابراهيم بن محمد -
00:11:36

من ولد علي ابن ابي طالب هو ابراهيم ابن محمد ابن علي ابي طالب. وابوه محمد هو اخو الحسن والحسين. ابني فاطمة رضي
الله عنهم اجمعين من ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - 00:11:56

وكان يقال له محمد بن الحنفية نسبة لامه اذ كانت من سبيبني حنيفة وها خولة. وكان يميز فيقال محمد وهو المقصود به ابن علي
ابن ابي طالب عرف بذلك وانتشر فاما من سبيبني حنيفة فينسب اليها للتمييز بينه وبين غيره من اخوته - 00:12:12
او بني عصره. يقول كان علي يقصد ابا امير المؤمن ابا الحسن رضي الله عنه. اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

بالطويل الممغط ولا بصير المتردد وكان ربيعة من القوم هذا هو ما تم في الروايات السابقة في ذكر صفة طوله صلوات الله وسلامه
عليه. لم يكن بالطويل الممغط يعني لم يكن طويلا - 00:12:48

شديد الطول ذاهبا في طول مرتفع. ولهذا اذكر الترمذى عقب هذا الحديث تفسير الفاظ الحديث قريبتي هنا ونقرع بمعانيها وسنمر
بها بعد قليل. قال ولا بالغير المتردد القصير المتردد هو شديد القصر - 00:13:06

الذى يتناهى في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتدخلت اجزاءه. فيقال له القصف تردد لما يقول لك لم يكن صلوات الله
وسلامه عليه الى مبغطة ولا قصيرا مترددا. اذا ما هو - 00:13:27

ولذلك قال كان ربيعة من القوم والرابعة من القوم هو المتوسط في طوله. فيرى بين اواسط الرجال خطأ وليس بفعل الطوال منهم ولا
في عداد القصار فهذا الجزء من وصف طوله صلوات الله وسلامه عليه تقدموا في الاحاديث السابقات. ثم قال منتقلة الى جانب -
00:13:46

اخر من وصف خلقته صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالجعد القطب ولا بالبسيط. ماذا يصف هنا الشعر لم يكن بالجعد الققطط ولا
بالبسير. قلنا الجعد الققطط والشديد الجعودا. يعني بعض الشعر اذا كانت للخشونة - 00:14:10

يصيبه التواء وانفقاء من شدة خشونته. قال لم يكن بالجعد الققطط ولا بالبسيط. الشعر البسيط هو ناعم شديد النعومة. الذي ربما ذهب
ينظر اليه الناظر. فاذا هو شعر يسو من نعومته - 00:14:31

فلا هو بشعر ناعم سبن ولا هو بشعر ققطط شديد الجعوده الخشونة والتثنبي والالتواء. فما زال اذا كان وسطا قال رضي الله عنه كان
رجلا كان جدا يعني هو شعره الى الخشونة اقرب - 00:14:47
لكن ليس بشديد الجعوده والخشونة. كان جدا رجيلا. والمقصود بالرجل هنا في شعره شيء من اليسيير وليس الالتفاف الشديد في
الخشونة. هذا هو وصف شعره في توسطه بين النعومة والخشونة عليه الصلاة والسلام. ثم انتقل الى جانب - 00:15:06

في ثالث في اوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ولم يكن بالمطهوم ولا بالمكlix المطهر هو الممتد بذنه لحمًا. يعني لم يكن بادنا كثير اللحم. وقيل معنى المطهوم المنتهي - 00:15:27

لم يكن بالمرحوم لم يكن بديلاً صلى الله عليه وسلم بدانة تبدو على صاحبه الانتفاخ والامتلاء وتدوير الجسم. فلم يكن بادنا كثير اللحم وليس مع ذلك ايضا انه كان نحيلًا عليه الصلاة والسلام - 00:15:46

لم يكن كذلك بل ايضاً كان وسطاً. فهو ينفي عنه صفة السمن وانتفاخ الاسد. الناشئ عن كثرة اللحم كما يحصل في ذا السمنة ثم نقل رضي الله عنه فقال ولا بالمكثم - 00:16:03

المكثم عند العرب هو الوجه المدور لم يكن مكثماً مكث الوجه يعني دور الوجه. وذلك قال وكان في وجهه تدوير فماذا نفي؟ وماذا اثبتت نفي الاستدارة الكاملة للوجه المكث. والوجه دوروا عند العرب يقال له مكث - 00:16:19

يقول لم يكن بالمكث. اذا هل هو من الوجه طويل؟ ايضاً ليس كذلك فقال وكان في وجهه ويد. يعني هو ايضاً الى الوجه الدائري اقرب لكنه ليس وجهاً دائرياً على التمام. لم يكن بالمكثم - 00:16:41

كان في وجهه تدوير صلى الله عليه واله وسلم. انتقل رضي الله عنه الى وصف لون البشرة فقال ابيض مشرب وصف صلى الله عليه وسلم ورد في رواية من الصحابة بالياض وعبروا عن وصفي لونه صلى الله عليه وسلم وفي بعض منها قليل اقل منها وصفه بالسبرة - 00:16:57

وليس هذا اختلافاً. فمن وصفه بالياض اراد انه ليس عليه الصلاة والسلام ذا بشرة سمراء سوداء ومنعوا بالسمرة في بعض الروايات على قلتها هذا انه ليس بشديد البياض هو على لون اجسام العرب في جزيرة العرب المعتادة. البياض الذي يأتي وسط شديد البياض وليس شديد السمرة - 00:17:23

ايضاً ومع ذلك فكان بياضني صلى الله عليه وسلم اقرب الى الحمرة مشرباً بها وهذا اجمل ما يكون في درجات البياض في اوصاف الجسد والبشرة عند بني ادم. فالبياض الشديد البياض المشرب بحرمة هو في غاية ما يكون - 00:17:50

في روعة منظره بيته وكذلك كان نبيكم صلى الله عليه وسلم. قال ابيض مشرب يعني مشرب بحرمة في بياض يرى شيء من شيب الحمرة او من شيب الحمرة ببياضه في وجهه احياناً عليه الصلاة والسلام. وفي بعض اجزاء جسده. انتقل - 00:18:10

بعد ذلك رضي الله عنه الى وصف العينين فقال ادعج العينين اهدب الاجفار الدعش في العين شدة السواد سواد وهو الحذر او البوؤ في عين صاحبها. ادعج شو سواد العينين. وقوله اهدب الاجفار طويل الاشفار - 00:18:30

شعر او شعر الاجفان فكان في شعر جنته صلى الله عليه وسلم وهو الرموش كان فيها طول وسيأتيك رواية اخرى انه كان فيها شيء من تدوير كذلك مع الطول فيأتي في اخرها تدوير وهذا ايضاً في غاية الجمال الذي طال تغزل به الشعرا في وصف اعين من تغزل - 00:18:55

بحماله فجمال عينيه صلى الله عليه وسلم جمع بين شدة سواعيه ادعج العينين وبين طول الاهداب وربش العينين فقط قال احب الاشفار يعني طويل شعر الاجفان عليه الصلاة والسلام. فلو ضمت كل جملة فيما ذكر في الحديث - 00:19:18

كما سبق اجتمعت لك صورة في غاية الروعة والجمال اوتها نبينا صلى الله عليه وسلم. لما يذكر طوله ويدرك لونه اذكر صفة شعره عليه الصلاة والسلام وهي ادى جسده في الجملة صلوات الله وسلامه عليه. ثم انتقل بعد هذا الى بيان تعلق - 00:19:39

قبلتي هيئته وانتقل الى وصف عظمة الجسد فقال جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسرية شن الكفين والقدمين. جليل المشاش والكتد المشاوس العظام اللينة التي يمكن مضغها اذا اكل احدنا شيئاً - 00:19:59

من اللحم في الحيوان المأكول اللحم. فان بعضهم تأتي رؤوسها لينة تقبل المضفة يروي لهذا النوع من العظام المشاش وقال بعضهم بل هو مطلق العظم وجليل شاش يقصد بها رؤوس العظام. جليل مشاش اخم رؤوس العظام - 00:20:21

عظم الذراع وعظم العضد عظم الساق وعظم الفخذ. لما يوصف رأس العظم بالضخامة فانت تقصد المفصل فان كل عظم يتصل بعظم فوقه او تحته بمفصل يكون بينهما وصف الضخامة او الجلال في رؤوس العظام والمفاصل يشير ايضاً الى - 00:20:40

فخامة البنية في على الجملة جليل المشاش والكدد. الكتد هو مجمع الكتفين من الخلف فهو اعلى الظهر من تحت الرقب وهو اوسط الظهر واعلاه من الخلف. ايضا يقول جليل مشاش جليلة يعني عظيم - 00:21:02

هو عريض العظم اللي يقع في ظهره في مجمع الكتفين صلوات الله وسلامه عليه. جليل والكتد ويسمى الكتد ايضا وتقول العرب اثقل كاهله او حمل على كاهله اذا حمل شيئا فانما يجعل مستحمله على وسط - 00:21:21

الظهر الذي هو مجمع الكتفين وما بين المنكبين لانه يتتوسع به الحمل على طرفي الجسد وعلى الكتفين والمنكبين جميعا. جليل ولو انتقلت الى الجملة التي بعدها شتم الكفين والقدمين وتقدم هذا في حديث علي رضي الله عنه السابق - 00:21:39

شفن الكفين والقدمين الشفن يعني ضخم. الكفين والقدمين. يصف الكف ويصف القدم ما كانت فيها ضخامة لو جمعت قوله شتن الكفين والقدمين قوله جليل المشاش فهو اعطاك صورة عما يتعلق بعظام الشريف صلى الله عليه - 00:21:59

وسلم. واما كانت الى الضخامة اقرب. وهو غيرك. سياتيك ايضا في حديث هند بن ابي هالة. شيء يؤكد هذا المعنى. وقد تقدم يا كرام الجمال البشري الذي يتمدحه الناظرون ويتجاذب به الشعرا ويصفه الادباء اي جمال - 00:22:19

فيبني ادم شمال الرجال او مال النساء الصغار او الكبار اي وصف في هيئة انسان وخلقه تستطيع ان تصفه وبالجمال ينقسم الى نوعين جمال نعومة ولطف ورقه وهذا هو النوع من الجمال الاليق بالنساء - 00:22:39

فان الحمود في جمالهن النعومة واللطف والرقه. سواء ما يتعلق بالجسد او بالشعر او باللون ونحو ذلك. والنوع من الجمال جمال الهيبة والجلال والفالخامة ويأخذ في وصف ام من الضخامة وهو الاليق بالرجال - 00:23:01

ووصف الواصفون جمال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تتبعه الالفاظ في ذكر احد التوعين دون الاخر وهو جمال والفالخامة والجلال فانهم لما ذكروا هذه الاوصاف وسيأتي مزيد التأكيد اليها لم يكن نصف الضخامة هنا بالعملقة لم يكن عليه - 00:23:21

الصلوة والسلام ضخما بحيث اذا وقع النظر عليه رأيت انسانا عن الهيئة المعتادة من البشر في الضخامة طولا او ما يتعلق وقدميه انما ارادوا رضي الله عنهم بهذه العبارات عندما تجمع بعضها الى بعض ويتحدد لك في السياق شمال هيئته وطلعته ونظر الناظر اليه صلوات ربنا وسلامه - 00:23:41

بو علي جمال فخامة وجلالة وهيبة. ولهذا قال هند بن ابي هالة كما بعده في الرواية التالية كان صلى الله عليه وسلم فخما مفخمة الفخامة في الجمال هنا هي المقصودة في وصفه مجمل صلى الله عليه وسلم انه مهما مدحت عينيه او انه او شعره - 00:24:05 وجسده او طوله او عرضه فان ما تكلموا عن جمال فيهم البديل والجلال. فيه جن المخلوط بفالخامة وهي ضخامة الكفين والقدمين فخامة رؤوس المفاصل وفخامة الكتد وفخامة الجسد في منكبه في - 00:24:27

بيديه وساقيه ورجليه صلوات الله وسلامه عليه. اذا هذا السياق يقودنا الى احد نوعي الجمال الذي اطبقت روایات الواصفين من اصحابه رضي الله عنهم على ذكره وتحديده وانه هذا النوع من الجمال وليس الاخر. وحسان رضي الله عنه - 00:24:47

لما حاول ان يحوي تلك الاوصاف وانشد تلك الابيات قال فيها يصف جمال النبي عليه الصلاة واحسن منك لم تره عيني واجمل منك لم تلد النساء خلقت مبرا من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء. يريد انه اوتى صلى الله عليه وسلم من الحسن - 00:25:07

جمال الذي جمع له فيه من الجلال ما يتمتع انه بالنظر اليه كما سيؤكده في اخر هذه الرواية. يقول ايضا رضي الله عنه في وصف جزء من جسده صلى الله عليه وسلم ردو ذو مسؤولة - 00:25:27

الاجر الذي ليس على جسده شعر وصف علي هنا في الرواية جسد النبي عليه الصلاة والسلام بانه كان اجرد يعني لم يكن كيفي الشعير على سائر احياء الجسد على الذراعين ساقين او البطن او الفخذ او الظهر اجرد. وليس هو بالامر الذي لا يوجد على جسده شعر قط - 00:25:44

بلى لكنه الشعير القليل اليسم وربما سياتيك في رواية اخرى كان عليه السلام ابضا المتجرد او انور المتجرد يعني ما ينكشف من جسده كما يفعل حال الاحرام الازار عن منكبيه الرداء عن منكبه عفوا فانه يبدو بياض المتجرد نوره يعني الجزء الذي يرى عليه الصلاة

جسده يرى منيرا ابيضا مشرقا صلوات الله وسلامه عليه. قال اجرد ذو مسربة. المسربة هي الخط الدقيق من شعر الصدر الذي يربط بين اعلى والسرة فيقال لهذا الخط من يأتي في وسط الصدر يتصل من اعاه الى سرة البطن يقال له - 00:26:32 اذا هو قال لم يكن كثيف الشعر في جسده اجرد عليه الصلاة والسلام. ذو مسربة ولقلة شعر صدره وبطنه وسائر جسده عليه الصلاة والسلام يرى هذا الخط من الشعر واضحا. لانه ليس له من كثافة الشعر ما يغطيه. ذو مشروبته فكانت مسؤوبته عليه الصلاة والسلام ترى - 00:26:57

حال احرامه او اذا خلع قميص او رداءه صلى الله عليه نهى يقول رضي الله عنه وهو متابع وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم اهدب الاشفار جليل او يقال والكتت كالاهما صحيح. بفتحه وكسرها. اجرد ذو مسربة - 00:27:20

جسم الكفين ودمين قال اذا مشى تقلع كأنحط من صبر يصف الان مشيته عليه الصلاة والسلام اذا مشى نبيكم يا قوم صلى الله عليه وسلم كانت مشيته تحمل وصفة الوقار - 00:27:42

والجالل ووصف الجسم والعزم الذي يرى عليه بشري في وصف مشيته عليه الصلاة والسلام من جهة اخرى. وصفوا مشيته فقالوا اذا مشى تقلع معنى تقلع انه يرفع قدمه باكمالها عند خطوه عليه الصلاة والسلام. تقلع ارأيت اذا غرست قدمك وانت تمشي - 00:28:03 في محل او في طين فكيف تنزعها نزعا ترفعها فهو كذلك كان يمشي عليه الصلاة والسلام في السهل والجبل وسائر مشيته. اذا مشى تقلع يعني رفع قدمه رفعا وهذا يبديك عن شيء من القوة والحزم الذي تراه من مشية الماشي وانت لا تعرفه - 00:28:27

وهذه المشية تخالف نوعين من المشية جاءت هذه المشية وسطها. المشية الاولى مشية التكبر والتبتور الخيلاء التي يمشي صاحبها فيظن انه سيخرق الارض او يبلغ الجبال طولا والمشية المذمومة - 00:28:50

خشية التماوت ومشية التساهل التي يسحب فيها صاحبها قدميه سجنا وهو يمشي فربما خضت رجاله في الارض او اذا مشى بالكاد يرفع مقدم القدم فيسحب مؤخره في في الارض ويختض اذا مشى - 00:29:09

المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت وسطا بين المشيتين وهي التي جاءت في مدح القرآن واوصافه حتى في وصية لقمان. ولا تصرع خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحبا. ان الله لا يحب - 00:29:28

كل مختار فخور. وقال في سورة الاسراء ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. قالوا كان عليه الصلاة والسلام مشهد تقلع فهمت معنى تقلع يرفع قدمه - 00:29:44

ثم قال كانوا ينحط من صمم السبب هو المكان العلو المرتفع الذي ينزل فيه الشخص من اعلى الى اسفه ولك ان تتخيل هذا التشبيه. كانوا ينحط من صبب. لو كنت نازلا من دارك او بيت جارك وكان على بداية صعود و كنت - 00:29:59

في طريق منحدرة كيف ستري مشية فيها شيء من تسارع الخطوات رغم حرصك على تماسك نفسك فانت تبطئ المشية لكن النزول والانحدار يأخذ بك اخذ متابعا في تتبع الخطوات. ولو - 00:30:20

مع المنحدر لاصبحت تسعى وتجري فيه. لكنك مهما تماست وحاولت ان تتباطأ ترى انك على قدر من التماسك الا ان السرعة في المشي وتتابع الخطو وتقاربه حاصل. هكذا كان وصف المشي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:38

كان في مشيته تقارب الخطى تسارعها. ولذلك وصف بعض الصحابة وان كان في الحديث ضعف قال يقول انس انا لنجهد انفسنا وانا غير مكترث اذا مشوا معه يردونه يتقدم عليهم صلى الله عليه وسلم وهم يجهدون انفسهم في مسارعة الخطى ليكونوا على - 00:30:57

منه يقول انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث. يعني يمشي عن غير قصد في التكلف ولا الاسراع. ولم يكن يسعى سعيا صلى الله عليه وسلم لكن الاقرب في تفسير مثل هذا الوصف ما قاله هنا كانوا ينحط من صمم. اذا هي - 00:31:19

وصف لقدر من الاسراع في المشية السعي ولا الهرولة ولا الجري. فيها ايضا وصف لتماسك القدمين في الخطو وتسارع الخطوات مع تقاربها. فيها رفع غدا باكمالها عند الخطى واحدة تلو الاخرى وليس فيها الانففاء ولا التكسر ولا التماوت ولا التساهل في المشية -

ثم قال رضي الله عنه اذا التفت التفت معا اذا التفت التفت معا. كيف يعني يلتفت معا يلتفت بكمال الجسد ولم يكن التفات والتفات رأسه اذا احتاج ان يلتفت الى احد يناديه او يخاطبه او اذا سمع صوتها وهو يمشي اذا التفت التفت معا يعني التفت بكمال جسده - 00:32:03

عليه الصلاة والسلام وهذا كما يقول المختصون في ذكر صفات القيم والسعادة تدل على قدر كبير من الوقار. والجلال لأن اصحاب المناصب العليا يحافظون على سمو تصرفاته واخلاقه وحتى حركاته - 00:32:31
فيجعل التصرفات في قدر كبير من المدودة والتؤدة والتأني. فالذى جعل نبيه صلى الله عليه وسلم في مقام الارفع اتاه في جمل من الاوصاف والفعال والاقوال حفظت له صلى الله عليه وسلم اكمل المقامات جلال - 00:32:53
وجمالا وهيبة عليه الصلاة والسلام. اذا التفت التفت معا وكلنا نعلم ان من اوصاف الخفة والطيش سرعة الالتفات يمنة ويسرة. كالذى يتخطفه شيء او تجاذبه سمعه شيء فيلقي بصره تارة هنا وتارة هناك - 00:33:13

اما نبينا عليه الصلاة والسلام فلم يقل ذلك واردا في وصفه. كما عاشره من صحبه من الصحابة الكرام رضي الله عنه. كان اذا التفت التفت معا ثم قال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كما قال الله - 00:33:33
الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليهم. فكون خاتم النبيين ثابت بكتاب الله. ثابت بسننته صلى الله عليه وسلم. انا خاتم النبيين ولا نبيين بعدى. وكان من جملة - 00:33:53
ما خصه الله تعالى به خاتم النبوة. وقد خص له الترمذى رحمة الله تعالى في هذا الكتاب بباب مستقلا. اورد فيه الاحاديث التي تصف خاتم النبوة. وفي الجملة فخاتم النبوة هو قدر يسير مثل بيض الحجل. كان - 00:34:13

في زنات ان في ظهره صلى الله عليه وسلم بين كتفيه هو مجمع من اللحم الناتج او الجلد وعليه قدر من كان بارزا هو خاتم النبوة الذي جعله الله عز وجل امارة على اخرنبي يبعثه في هذه الدنيا الى الى البشر - 00:34:33
ولانبي بعده صلى الله عليه وسلم. وله حديث مستقل في باب يأتي على حدى ان شاء الله تعالى. ثم قال علي يصف جانبا اخر التفت فيه الى باب من الاخلاق لا من الخلقة. يقول كان اجود الناس صدرا - 00:34:53

صلى الله عليه وسلم ما جود الصدر يا امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما جود الصدر؟ يقول كان اشود الناس صدرا. ما معناه؟ ما سعة الصدر؟ سعة الصدر يعني شدة الاحتمال - 00:35:13
هذا احد المعنيين. كان اجود الناس صبرا يعني اوسعهم قلبا. واكثراهم احتمالا ولذلك كم حفظ عنه صلى الله عليه وسلم انه لا تأخذه ولا تستفزه شهادة الجاهل ولا تصرفاته وقد وجد صلى الله عليه وسلم في حياته قدرا كبيرا من تلك المواقف التي يستفز فيها العقلاء وتذهب - 00:35:33

بحلم حلماء ولكن لا والله ما حفظت عنه صلى الله عليه وسلم هفوة ولا زلة ولا استرسال مع جهة جاهل ولا طيش طائش كان اوسع كان اجود الناس صدرا. فان حملته على احد المعنيين فهو سعة القلب. وسعه القلب فيها معنى - 00:36:03
الاحتمال الذي هو كالبحر كالبحر يحتوي كل شيء يمكن ان يقع فيه. وسعه صدره عليه الصلاة والسلام تألف قلب المسلمين والكافار الغرباء والبعداء والغرباء وكل من اتى عليه ووفد اليه وتحدى معه - 00:36:23

ما وجد منه الا جود الصدر صلى الله عليه وسلم. وهذا لفظ بديع. المعنى الآخر في جود الصدر سلامته من الاحقاد سلامته من الضغائن. سلامته من ان يحمل قدرا من الرغبة في الانتقام او الثأر قل او كثر وحاشاه - 00:36:43
صلى الله عليه وسلم. جود الصدر هنا ان ينفق بكل ما يقع فيه. والذي يقع في صدري وصدرك عبدالله كثير من المواقف اساءات التي تبلغنا من القريب والبعيد. وكل من فتح خزانة صدره وجد فيها رصيدا من هذا قليلا او كثيرا. تدري ما جود - 00:37:03

ان تكون سخيا بالانفاق منه. وكيف تنفق منه؟ تغسل صدرك اولا باول فتنفق كل شيء في خزانة صدرك فلا يبقى فيه هكذا يكون جود الصدور. وهو الذي ظرب لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسوة والقدوة المثل - 00:37:23

كان اجود الناس صدرا. ولك ان تتأمل في وصف الصدر ايضا ما جبل عليه صلى الله عليه وسلم من الرحمة والرأفة بامته بالمؤمنين رؤوف رحيم. هذا وصف الله له صلى الله عليه وسلم. وما ارسلناك الا رحمة - 00:37:43

للعالمين صلى الله عليه وسلم. اذا فرحمته رأفته التي وسعت الخلق. فكان ولا يزال حريصا على امته شفوقا عليها رؤوفا بها عطوفا عليها ليس الى مماته صلى الله عليه وسلم بل الى حشده. ويوم القيامة - 00:38:03

امتي امتي صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا جانب ومعنى لطيف تلمسه من وصف الصحابي كان اجود الناس صدرا ثم انتقل رضي الله عنه الى جملة اخرى فقال واصدق الناس لهجة. وهذا دليل واضح في المراد منه بصدق اللسان - 00:38:23

والعبارة والكلام لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم كذب قط ولا حفظت عنه كلمة يكذب فيها صلى الله عليه وسلم ولذلك فان قريش لما ارادت السب والشتم رموه باوصاف وقد جعل الله - 00:38:45

الله عز وجل عليهم في في مزيد من الكيد بهم انهم ما تعلقوا الا باوصاف هو ابرا الناس منها عليه الصلاة والسلام. قالوا عنه ساحر وقالوا شاعر وقالوا كذاب وقالوا مشنون. وكل تلك الاوصاف يعلمها صغيرهم قبل كبيرهم انها كذب ومحض افتراء - 00:39:05

وان الله عز وجل قد نزعه عن ذلك كله. فلما رموه بتلك الاوصاف على سبيل الشتم والانتقاد والحق الذي ملأ في فترة الدعوة بمكة قبل ان تفتح ويدخل الناس في دين الله افواجا كانت هي عداوة العدو - 00:39:25

وقد الحاقد وتريض الخصم اللدود الذي يبحث عن اي شيء يرمي به خصمه. يقول كان اصدق الناس لهجة فرق يا كرام بين ان تصف انسانا بالصدق. وهكذا كان عليه الصلاة والسلام. وبين ان تقول هو لم يكن له في الصدق من - 00:39:43

البشري على منواله احد يجاريه او يساويه صلى الله عليه وسلم. اصدق الناس لهجة فلم يكن يلهم ولا ينطق بكلام الا كان صدقه عليه الصلاة والسلام. لم لا وربه يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:40:03

ايكون الوحي الذي ينطق به المصطفى صلى الله عليه وسلم كذبا او مشوبا بكذب او مشتبها في كونه وما داخله بعض الكذب حاش والله والوحى من الله. قال اصدق الناس لهجة صدق لهجته عليه الصلاة والسلام - 00:40:23

ان حملتها على عدم الواقع في الكذب ومجافاته فهذا محمل الصريح. وان حملته على صدق اللهجة بمعنى العبارة التي تدخل القلوب بلا استئذان لصدقه في النطق بها فهو ايضا محمل حسن. معنى انه كان اصدق الناس لهجة ربما - 00:40:43

تقابل بعض الناس طبيته في قلبه اذا تكلم صدقته ولو لم تعرفه من قبل واذا حكى لك موقفا او ذكر لك قضية وجدت قلبك منشرحا مسرورا لقبول ما يقول وانت لا تدري ولم تطلب منه على مقوله - 00:41:03

بينة ولا برهانا. صدق بعض الناس في قلبه يظهر على لسانه. اصدق الناس لهجة يراد بها والعلم عند الله ما اوقع الله على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم من البيان والنور وانشراح الصدور لما يقول عليه الصلاة والسلام - 00:41:21

فوالله ما وقعت كلماته في سبع سامع الا وجد لها في قلبه قبولا وانشراحها. وجد لها فسحة واستئناسا حتى من كان منهم مخالف او معاندا او مكذبا لكنه كان احدهم لا يكابر في - 00:41:41

للتعبير عما يجد في محادثته ومحاجسته مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم من هذا المعنى البين الكبير. وهذا يصدق ايضا في التعبير عنه بأنه كان اصدق الناس لهجة صلى الله عليه وسلم. اما قوله واليهم عريكة واكرمهم - 00:42:01

عشرة لين العريكة خفض الجناح. التواضع وعدم التكلف وازالة الحاجز. لين الجانب فيه صلى الله عليه وسلم وجده كل الناس حتى ان احدهم ربما دخل المسجد فلم يكن يتميز له نبينا صلى الله عليه وسلم من بين جلسائه - 00:42:21

لا في هيئته ولباسه ولا في تخصيصه بمجلس ولا في ابهة واحتشام وحشم ومظاهر براقة الاقصى كان اليه الناس عريكة حتى في تعامله عليه الصلاة والسلام. اتحسب لانه نبي عظيم رفع الله قدره واتاه - 00:42:41

السيادة على البشر انك تحتاج لو كنت في زمانه وظفرت بصحبته انك تحتاج الى خطوات واجراءات متعددة لتظفر او الجلوس معه او الحديث اليه. واما ما رزقت جلسة او حديثا معه اتنظر انك تحتاج رغم ذلك كله الى قدرك - 00:43:01

مخصوص حتى يتأنى لك ان تجد منه جوابا او كلمة يا قوم. نبينا صلى الله عليه وسلم رغم ما اوتى من عظمة المكانة والمكانة

وحلالة القدر رفيع الشأن عند ربه عز وجل وعند خلقه صلى الله عليه وسلم الا ان الله عز وجل جبله على لين الجاني - 00:43:21
ولطف المعاشر حتى هذا كل من عرفه وكل من جلس اليه يأتيه الاعرابي من الbadia. فيقول يا محمد اني سائلك عليك في المسألة فلا تجد علي. الله ارسلك بالحق ما جاء به من بعيد ليركبك. كل ذلك - 00:43:41

وتجده منه الناس كان اليهم عريكة بهذا اللين ملك عليه الصلاة والسلام قلوب الناس من حولهم. بهذا الدين اتاه الله عز وجل الرحمة واجتماع القلوب من حوله. فيما رحمة من الله لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك - 00:44:01

بهذا اللين في المعاشر والمقصود بالمعاشر يشمل دين الكلام وللين الافعال وللين المواقف والتصرفات بل في النظرات يا كرام وجمع ذلك كله فقال لينا المعاشر كان اليهم عريكة واكرمهم عشرة. لين العريكة يدخل - 00:44:21

وفيه دين القول فما اساء صلى الله عليه وسلم لاحد بالكلام ولا اغلظ له في العبارة. اذا اراد ان ينصح امته او غضب من موقف احدثه بعض صحابته. صعد المنبر فقال ما بال اقوام يفعلون - 00:44:41

كذا وكذا يعرض ولا يصرح ويعلم ولا يخص احدا بذنب او عتب حتى يفسح لاصحابه تصحيح المسار والرجوع الى الحق واحتواء صلوات الله وسلامه عليه. يكفيني عريكته عليه الصلاة والسلام دين افعاله. فانه ما ضرب بيده خادما ولا انسانا قط - 00:44:56

عليه الصلاة والسلام. ولا اذى مخلوقا ولا اشتكي احد منه لانه اساء اليه بقول او فعل. لين عريكته صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس من حوله وجدوا ذلك فاقرروا به جميعا صلوات ربي وسلامه عليه. واكرمهم عشرة - 00:45:17

يعني في المعاشرة التي تمتد فيما زاد على اللقاء العابر والجلسة والجلستين. فالعشرة تمتد في صحبة لايام او شهور او سنوات والناس بالعشرة تتميز يعني يمكنك ان تجامل في بعض المواقف تصحب شخصا مسافرا في طائرة - 00:45:34

بوسعك ان تبدو كريم الخلق طلاقا محيا. لأن المدة ساعات وتنقضي تدري متى تنكشف الاخلاق على حقيقتها؟ اذا طالت العشرة اتجاوز انسانا او تصحبه سنوات او صاحبتك زوجتك واهل بيتك. عندئذ تنكشف حقائق الاخلاق. لأن المسألة لا يمكن ان تدار بمحاجمات على مدار الاعوام - 00:45:54

فتتمر المواقف الصعب والشداد وردود الافعال فتنكشف الاقنعة وتزول كل الحجب وتبدو الاخلاق على حقيقتها من عاشر انسانا استطاع ان يصفه بحكم ما وجد من عشرته فيبدو الكرم ويبدو السخاء وتبعد الامانة والصدق وسائر اوصاف الكرماء بالمعاشرة - 00:46:19

اراد الصحابة ان يختصروا بذلك فقال كان اكرم الناس عشرة صلى الله عليه وسلم. ثم قال في جملتين اخيرتين فيها غاية الجمال في وصف الصحابة رضي الله عنهم. يقول في احدهما من رأه بدبيهه هابه - 00:46:41

ومن خالقه معرفة احبه من رأه بدبيهه يعني من رأه لأول وهلة وقعت هيبيته صلى الله عليه وسلم في قلب الناظر اليه. هيبيه ماذا ليست هيبيه ملك ولا سلطان - 00:46:59

ولا هيبيه خدم وحشم وحرس عسكري يحيط بها صلى الله عليه وسلم. ولا هيبيه لباس وابهة وذهب والوان براقة ولا هيبيه سلاح ولا هيبيه قصور هيبيه ماذا هيبيه وضعها الله عز وجل في نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فيها انوار النبوة وجلال الوحي وكمال القدر - 00:47:16

عند ربه عز وجل. اليه الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه ثم ينادي في اهل السماء اني احب فلانا فاحببوه. ثم يوضع له القبول في الارض. بالله عليكم اذا كانت هذه المحبة التي - 00:47:40

في قلوب بعض الخلق اذا احب الله من شاء من عباده توضع لعامة الخلق فما بالكم بسيد الخلق عليه الصلاة والسلام؟ الذي احبه ربه ورفع قدره واعلى منزلته وخصه بما لم يؤته بشر قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم. اي حب سيقذف له في - 00:47:59

قلوب اهل السماء واهل الارض عليه الصلاة والسلام. اي جلالة اي هيبيه ووقار يمكن ان تقذف في القلوب تجاهه عليه الصلاة والسلام يقول علي من رأه بدبيهه هابه ولذلك لما انته المرأة فوقفت بين يديه اصابتها رعدا - 00:48:22

فأراد عليه الصلاة والسلام أن يهون ويطمئن فقال إنما ابن امرأة كانت تأكل القديد يعني إنما انسان بشر لا داعي إلى الهيبة والوجل والابتعاد الفرائص ولا نفحة البدن. كل ذلك لم يكن مطلوباً. لكن الهيبة والوقار هي جزء من الواجبات المتعلقة - [00:48:44](#)

امة الاسلام تجاه نبينا صلى الله عليه وسلم او ما سمعت الله يقول إنما أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لؤمنوا بالله ورسوله وتعسروه وتوقروه فالتعزيز والتوقير مطلوبان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. التعزيز النصرة والتوقير الاحترام والجلال والهيبة والوقار - [00:49:04](#)

قال من رأى بدبيه هابه. إذا ليست هيبة خوف ولا هيبة فزع لأنها لم تؤتي من أبواب السلطة ولا الجبروت ولا الطغيان وحاشاه صلى الله عليه وسلم ثم قال ومن خالطه معرفة أحبه. يعني من خالطه عن معرفة به بخلقه بشمائه بشأنه - [00:49:30](#)

خصائصه لابد وأن تقدّم المحبة في قلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي أسر القلوب في حب نبيكم عليه الصلاة والسلام وقد كان أصحابه يجدون هذا المعنى الكريم الجليل في استبداعهم بحب المصطفى صلى الله عليه وسلم. لاحظ معى يقول من خالطه معرفة - [00:49:55](#)

والبعض أهل النفاق في زمانه عليه الصلاة والسلام قد خالطوه لكن النفاق لما غطى قلوبهم والكفر لما حجبها منهم من تحقيق المحبة في قلوبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:17](#)

فالمعنى ليس على مطلق المخالطة ومجدها. بل على مخالطة مقرونة بمعرفة. أي معرفة؟ معرفة بصدق نبوته عليه الصلاة والسلام معرفة بصدق معجزاته صلى الله عليه وسلم اذا أنا وانت ما خالطناه - [00:50:33](#)

لكن متى تحصل لأحدنا من المعرفة الموجبة لحبه صلى الله عليه وسلم استطاع ان يملأ فؤاده حباً له صلوات الله وسلامه عليه. وهذا مطلب يا كرام، وما زالت المجالس والكتب معقودة لأجل تحقيق هذا المعنى - [00:50:51](#)

الجليل العظيم من حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب أهل اليمان. ثم قال في آخر جملة في الرواية وقد تم بها مجلس يقول ناعته لم أرى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. هذه خلاصة وصف جمال النبي عليه الصلاة - [00:51:11](#) الصلاة والسلام. عدد ما شئت وقلب نظرك وبديل في العبارة وقدم واخر فيها الا انك مهما ذهبت واتيت. وزد او اختصرت في الوصف في العبارة لن تبلغ بعد احاطة الوصف الجميل بخلق النبي الكريم ولا بخلقته الجليلة صلى الله عليه - [00:51:31](#)

وسلم. وقد وجد الصحابة هذا المعنى. أما رأيتكم جملة تحدث بها؟ أما رأيتكم وصفاً انتقل منه من باب إلى باب؟ إلا أنه يجد نفسه محتاجاً إلى أن يقول في آخر حديثه لم أرى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. هي العبارة ذاتها التي قال - [00:51:51](#) هنا في الرواية تقدمت في حديث أنس عند البخاري لم أرى بعده ولا قبله مثله صلى الله عليه وسلم هي ذات العبارة التي يحكى بها البراء رضي الله عنه ما رأيت شيئاً قط أحسن منه صلى الله عليه وسلم - [00:52:11](#)

الآن أخبرني هؤلاء الصحابة البراء وانس وعلي رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة. وغيرهم من تطرق لاوصاف خلقته عليه الصلاة والسلام في الاوصاف والعبارات ثم احدهم يصف العينين والآخر يصف الشعر والطول. والثالث يصف الطعام والقدمين والرجلين - [00:52:29](#)

ينتقلون في وصف الجسد من اعلاه إلى اسفله ثم يقولون في خاتم تلك الاوصاف ما رأيت احسن منه لم أرى قبله ولا بعده مثله. لم أرى احسن منه قط صلى الله عليه وسلم - [00:52:50](#)

اما شعرت انه بعدهما يسترسلون في عبارات الاوصاف يشعرون ان قدراً من جوانب الجمال في خلقته لم تحيط بها عباراتهم. فيثيرونون الايفوتهم شيء فييجزون ذلك بقولهم لم أرى قبله ولا بعده مثله. صلى الله عليه وسلم - [00:53:05](#)

تقدّم بكم في مجلس سابق ان جابر بن سمرة رضي الله عنه والحديث عند الترمذ وهو حسن. يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان يعني في ليلة مقرمة في وسط الشهر. قال فجعلت انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى - [00:53:23](#)

قطر وعليه حلة حمراء فإذا هو عندي احسن من القمر صلى الله عليه وسلم. اكانوا يتغزلون بجماله عليه الصلاة والسلام دعك من هذا

والله كانوا يحكون عن جمال ملأ عيونهم - 00:53:43

فاسر قلوبهم رضي الله عنهم نحن لم نظر اليوم بان نكتحل العينان برؤيته عليه الصلاة والسلام. لكن بلغنا من الوصف الدقيق لكل جزء من اجزاء جسده عليه الصلاة والسلام ما يجعلنا نعيش هذا الجمال. فلما لا نملأ القلوب حبا له عليه الصلاة والسلام - 00:53:58 يا كرام هذا باب من العلم نتعلم بباب من الايمان والله نتزود به. تدري لم؟ لأن الحب متى تأسس في القلب؟بني عليه باب عظيم من الايمان من التمسك من التعلق من الاقتداء وهذا مطلوب لنا عشر المسلمين. هذه عروة من عرى الايمان نحتاج ان نوثقها في القلوب.

حب الحبيب صلى - 00:54:17

صلى الله عليه وسلم وحبه عليه الصلاة والسلام يؤتى من ابواب وابوابها ثلاثة كما تقدمت بكم مارا ان نحبه لاجل جمال خلقته عليه الصلاة والسلام. وجمال منظره وهيئة او ان نحبه لجمال اخلاقه وبديع صفاته عليه الصلاة والسلام. او ان نحبه لكريم احسانه وبذله وعطائه صلى الله عليه وسلم - 00:54:39

وكل الثلاثة قد اجتمعت له في اكبر مراتبها فاستحق اكمال الحب صلى الله عليه وسلم. وهذا ما ينبغي ان نتوافق عليه. ولا النقائي هل هذا من الترف؟ هل هذا من الاسراف في وصفه؟ لم يكن كذلك والا ما تواتر عليه الصحابة. ولا تواردت عليه الروايات - 00:55:04 العلماء ولا دونه الائمة في الدواوين ولا حفظوه في المرويات لتقرأه الامة جيلا بعد جيلي. نعم اريد ملء القلوب حبا لرسول صلى الله عليه وسلم واحد ابواب الحب التي يعمربها في القلب جمال خلقته عليه الصلاة والسلام - 00:55:24

ان تمثل القلوب بحب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لاسباب كلها مجتمعة وهذا احدها. لما فرغ الامام الترمذى رحمه الله من رواية حديث ابراهيم بن محمد عن ابيه علي بن ابي طالب او عن جده علي بن ابي طالب انتقل الترمذى رحمه الله الى شرح الالفاظ الغريبة - 00:55:41

في الحديث نعم قال ابو عيسى قال ابو عيسى سمعت ابو عيسى هي كنية الامام الترمذى رحمه الله مصنف كتاب الشمائى نعم قال ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد ابن الحسين يقول - 00:56:01

سمعت الاصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا. لما قال في الرواية لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتطويل الممغط. قال الممغط الذاهب - 00:56:16

او لا يعني شديد الطول نعم وقال سمعت اعرابيا يقول في كلام تمغط في ناشبته في نشابتة اي مدها مدا شديدا. النشابة هي ما يرمى به في في السهم في الرمي في - 00:56:34

فيقال تمغط فيها يعني اذا شدها شدا ومدها مدا شديدا حتى يكون انطلاق السهم والنجابة ابعد. نعم والمتردد الداخل بعضه بعضا قصارا. الداخل بعضه في بعض الداخل بعضه في بعض قصارا. قصارا قصرا - 00:56:51

واما القحط القحط الشديد الجعود والرجل الذي في شعره حجونة قليلا. نعم. لما ذكر في وصف الشعر لم يكن بالجدد القحط ولا بالسقف كان جعدا رجيلا قال القحط شديد الجعود الرجل في شعره حجونة اي ثن قليل. يعني هو الى الخشونة اقرب - 00:57:16

لكنه لا يوصف بها. نعم واما المطعم فالبادن الكبير اللحم. لما قال في النفي في وصفه لم يكن بالمطعمين. قال المطعم البادن كثير اللحم وقيل المنتفخ يعني لم يكن في وصفه سمن عليه الصلاة والسلام - 00:57:42

واما المكلزم المدور الوجه نعم والمشرف الذي في بياضه حمرة والداعج الشديد سواد العين والاهداف الطويل الاشفار والكسل نعم والكدد مجتمع الكتفين وهو الكاهن. وقالوا كتت بفتح التاء ويقال ايضا كتت - 00:58:05

بكسرها كلاهما الصحيح وهو قوله في الرواية جليل المشاش اي مجمع الكتفين وهو الكاهن. نعم والمشربة هو الشعر الدقيق الذي كانه قضيب من الصدر الى السرة الغليظ الاصابع من الكتفين والقدمين - 00:58:34

والتطلع ان يمشي بقوة. نعم في قوله اذا مشى تطلع كأنما ينحط من صبب. نعم والسبب الحضور يقال انحدرنا في وصبب وقوله جليل المساس يريد وقوله دليل المساس يريد رؤوس المناكب - 00:58:56

العشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديبة المفاجئة يقال ففتحته بامر اي فاجئته تم هنا حديث محمد ابراهيم بن محمد بن الحنفية من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم ان الحديث - 00:59:22
وان كان ضعيف السند لاجل الانقطاع فيه وعدم اتصاله فانه يشهد له ما سبق في الروايات او صاف النبي عليه الصلاة والسلام ولعل المجلس الذي بعده ان شاء الله تعالى سنتناول فيه حديث هند بن ابي هالة وهو من اطول الاحاديث التي يريدها كل - 00:59:47
يروي صفة خلقته صلى الله عليه وسلم بعظيم ما اشتمل عليه من الجمل والالفاظ ودقيق الاوصاف. نأتي عليها تباعا في المجالس المقبلة من مدارسة كتاب الشمائل المحمدية بعون الله تعالى - 01:00:07

ايها الكرام استفتتحتم الليلة الشريفة هذه ليلة الجمعة. بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فاديموا ايضا ليتكم بالاستزادة من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. والله ما خلق الله ولا برا خلقا ولا خلقا كاحمد في الورى - 01:00:22
عليه صلى الله ما قلم جرى او لاح برق في الاباطح او خبا. وقد وجدتم في هذا المجلس مما يحمل على كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ونحن في رحاب مسجده الشريف صلى الله عليه وسلم ما يجعلون اكثر حرصا على ملة ليلتنا هذه - 01:00:43
ويوم جمعتنا غدا من كثرة الصلاة والسلام عليه. فانها خيرات كلها ومحن كلها وبركات كلها. او ما قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح مسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. فكل من صلى على نبيه المصطفى صلى الله عليه - 01:01:03
وسلم مرة نالته من ربها عشر صلوات. وصلاة ربكم رحمته. وصلاة ربكم ذكر عبده في الملا الاعلى وصلة ربكم على العبد الثناء عليه صلاة ربكم كل خير ورحمة في جوفها. وانما ينال العبد صلاة ربها وليس نبيا يوحى - 01:01:23

وينال احدنا صلاة ربها وليس من الكرام السابقين ولا من الاولياء والبررة. انما نال صلاة ربها بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم والاعاقل من ادرك ان هذه الليالي المبارکات حظها ان تبلی بكثرة الصلوات والسلام عليه صلى الله - 01:01:43
عليه وسلم ليلة الجمعة ليلة غراء مباركة شريفة عظيمة. والعامل المؤمن العاقل يدرك فيها من الشرف والفضل والخير الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد عدد ما صلى عليه المصليين - 01:02:03
وصل يا رب وسلم وبارك على نبينا محمد عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. اللهم ارزقنا صلاة وسلاما عليه تبلغنا بها اعلى الدرجات. وتؤتينا بها اعلى المقامات. اللهم انا - 01:02:25
علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم انا نسائلك ايمانا صادقا وبيقينا راسخا. ونسألك يا رب رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمتك - 01:02:45

من سواك اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا وتقبل منا واهدنا الى سوء السبيل يا اكرم الاكرمين الهنا وحالقنا ومولانا. اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل - 01:03:05
في بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم هيء لامة الاسلام من امرها رشدنا. واحفظنا المسلمين الهي جميعا من للاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم انا - 01:03:25
نسألك من كل خير خزائنه بيده. ونوعذ بك يا رب من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ربنا عليك توكلنا واليک والمصیر. اللهم من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره صلى الله عليه وسلم - 01:03:45